المحاضرة 03

المحاضرة الثانية : ضرورات التربية أهدافها وخصائصها.

1-ضرورة التربية.

2- أهداف التربية.

3-خصائص التربية

ضرورات التربية أهدافها وخصائصها.

1*ضرورة التربية:

لا شك ان التربية عملية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معا، فضرورتها للإنسان الفرد تكون للمحافظة على جنسه، وتوجيه غرائزه وتنظيم عواطفه وتنمية ميوله، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية ضرورية لمواجهة الحياة تحدياتها ومتطلباتها، وتنظيم السلوكات العامة في المجتمع.

وتظهر ضرورة التربية في المجتمع فيما يلي:

* ان التراث الثقافي لا ينتقل من جيل الى جيل بالوراثة.

*ان الطفل الوليد بحاجة الى أشياء كثيرة ومادامت التربية عملية يكتسبها الصغار من الكبار، فان ضرورتها ملحة.

*ان الحياة البشرية كثيرة التعقيد والتبدل وهذه العملية التي يقوم بها الكبار من اجل تكييف الصغار مع الحياة المحيطة ومتغيراتها وتعقيداتها وتحولاتها.

وتظهر ضرورتها للمجتمع –كما سبقت الإشارة–

–الاحتفاظ بالتراث الثقافي في شقه المادي واللامادي.

–تعزيز هذا التراث الثقافي وتجديده بما يتناسب وتحقيق التوافق مع متغيرات العصر.

2* أهداف التربية:

ان المشكلة الرئيسية المزمنة بالنسبة للمربين على اختلاف الزمان والمكان تتعلق بالتساؤل حول الهدف من التربية وهي مشكلة جوهرية تتعلق بصميم العملية التربوية خاصة وان الامر يرتبط بأهم تساؤلا من تساؤلات التربية الا وهو لماذا نربي؟ والذي يهندس لمختلف التساؤلات المستقبلية في الفعل التربوي (ماذا نربي–كيف وبماذا نربي؟ –ماهي نتيجة تربيتي) واثارة مشكل الأهداف التربوية ضرورة يفرضها امران:

1–أولهما عبارة التربية تفيد ضمنيا التوجه نحو هدف مرسوم مسبقا، وكما قال ديوي "ان تربي يعني ان تقود نحو أهداف معينة".

2-ذلك ان تحديد الأهداف (الغايات والمرامي والاهداف العامة والخاصة والاجرائية) عملية أساسية لكل عمل تربوي مخطط ومضبوط وفي هذا الإطار يقول مايجر MAGER "أن السائر في الطريق يحتاج الى معرفة الوجهة التي يقصدها حتى لا يتيه."

الا ان الملفت للانتباه هو ان أهداف التربية في المجتمع الواحد من اسرة لأخرى تختلف باختلاف الأيديولوجيات والأنساق الفكرية والثقافية والمجتمعية التي تنطلق منها.

فالامام الغزالي يوضح الهدف من التربية بقوله "لولا التربية لصار الناس مثل البهائم"

ووضح جون لوك الهدف من التربية بقوله"ان أعظم عمل للمربي هو ان يقوم السلوك وان يشكل العقل، وان يغرس في تلميذه العادات الطيبة ومبادئ الفضيلة.

وتظهر أهداف التربية في:

1-النمو الفردي: ويقصد بهذا الهدف النمو الشامل المتكامل للفرد حسب ما تؤهله استعداداته وقدراته، ولا يقتصر على النواحي الجسمية فحسب بل يمتد الى النواحي العقلية والوجدانية والروحية، ويتم ذلك عن طريق النشاط الذاتي حسب فروبل، ومختلف الأنشطة التربوية الداعمة.

2-النمو الاجتماعي: اذ تعد التربية الأجيال لمواجهة المؤثرات الداخلية والخارجية لكي يتسنى للفرد ان يحقق ذاته ضمن الجماعة ويتكيف مع ضوابطها ويتفاعل مع مختلف العمليات الاجتماعية.

3-تحقيق الذات: وذلك بجعل الطفل والمراهق شخصيات قوية تحس بالانتماء وتتشرب قيم المواطنة من خلال الأدوار الاجتماعية والاهمية التي يوليهم المجتمع إياها.

فالتربية اذا نمو فردي واجتماعي وانساني هادف قصدي وغير قصدي رسمي وغير رسمي، ولكنها ليست عملية عشوائية وانما عملية واعية تتجه الى أهداف محددة تحقق مصالح الفرد ومصالح الجماعة وتخلق توازنا بينهما تساعد في تحقيق التماسك والحراك الاجتماعي

3-خصائص التربية:

ان أهمية التربية وموقعها على مر العصور الماضية ودورها المحافظ تحقيقا للامن والاستقرار الاجتماعي وتماسك الجماعة، وقيمتها في الوقت الحاضر باعتبارها أداة التغير الاجتماعي والاقتصادي وهي التي

تقود أي نهضة في مجالات الحياة المختلفة، كذلك فهي ضرورية في دراسة المستقبل وتجهيز خطط تجاوز العقبات والمشكلات بدراسات تنبؤية استشرافية.

وعليه فان التربية كمفهوم يتفاعل مع مختلف المفاهيم ويؤدي أدوارا متعددة، ومن بين خصائص هذا المفهوم:

1-التربية نظام:

فهي أحد الانساق الفرعية الرئيسية التي تتفاعل مع باقي النظم الفرعية الأخرى(النظام السياسي-الاجتماعي-الثقافي-الاقتصادي...الخ)، تؤثر في تلك النظم وتتأثر بها، وهي بمثابة الضابطة التي تحقق التجانس بين مختلف النظم من خلال التغذية الراجعة وعلاقات التفاعل والانفعال بين النسق التربوي وحيطه في مستوى المدخلات او العمليات او المخرجات.

2-التربية عملية نمو فردي واجتماعي:

فكما سبقت الإشارة اليه فان الفعل التربوي يقصد تحقيق تغيرات في سلوكات الافراد في مختلف نواحي شخصياتهم؛ بما في ذلك مساعدتهم على اكتساب القيم وأداء الواجبات المنوطة بهم.

3-التربية عملية تكيف: فهي اعداد لغرض التكيف مع متغيرات الحياة الاجتماعية ومشكلاتها وتحدياتها.

4-التربية عملية مستمرة: بحيث لا تقتصر على اعداد الافراد والجماعات في زمان محدد؛ ولكنها تجعل قابليات الافراد تتفتح للتعلم والاكتساب في كل زمان ومكان من الولادة الى الممات.

5-التربية عملية استثمار: للتربية دور كبير في تحريك عجلة الاقتصاد، فهناك قدرات تنمو من خلال التربية ولها قيمة اقتصادية، ذلك ان العنصر البشري الذي هو مشروع استثمار، جعل العلماء يرددون شعار مؤداها التربية استثمار اقتصادي بشري"، كما جعل العالم فروستيه Forestier يقول «ليس البلد المتخلق اقتصاديا سوى المتخلف تربويا.